

# الأديب والكاتب

# عبد المنعم شرف الدين


عبد المنعم شرف الـديـن
عــــفـــوا
هذا الحُلم غير متاح
رواية من أدب الطفل
الطبعة الأولى فبراير 2018

# بطاقة الكتاب

---


**عنوان المؤَلَّف : عفوا هذا الحلم غير متاح**
**المؤلِّف : عبد المنعم شرف الدين**
**التصنيف : رواية من أدب الطفل**
**رقم الإيداع : 5201- 2018**
**عدد الصفحات : 80 صفحة**
**رقم الإصدار الداخلي: 150**
**تاريخ الإصدار الداخلي: فبراير 2018 ( الطبعة الأولى )**
**تصميم الغلاف والتنسيق: دار النيل والفرات للنشر والتوزيع**

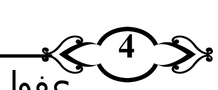

---




**دار النيل والفرات للنشر والتوزيع**

سجل تجارى : 13242
بطاقة ضريبية : 165-5-00031-572-01-35
رقم التسجيل : 544-662-202 2017-7
E-mail: alnile waalforat@yahoo.com
twitter: النيل والفرات
youtube: alnile waalforat@yahoo.com
facebook: alnile wa alforat
هاتف : 01202541192 - 01116202218 - 01011256943
الشرقية - العاشر من رمضان - مجاورة ١٣ - عقار ٣٠٤ - الدور الثانى - أمام سنتر ١٣

دار النيل والفرات للنشر والتوزيع
أسسها الشاعر ناجى عبد المنعم

# إهداء

**إلى أمي ..**

**التي ماتت قبل أن ترى الحلم حقيقة .. لن أنساكِ إلى الأبد**

**وإلى فلذات كبدي ..**

**نسمة ..**

**أحمد ..**

**عمر ..**

**أرجوكم لا تتوقفوا عن الحُلم .**

**وإلى كل شهداء العالم ............أحبكم جميعاً**

**وإلى الشاعر الراحل .. أحمد زرزور**

**كم كنت أود أن أراك .**

## عبد المنعم

# مفتتح

**قل لمن ظن**

**أن قد ألفنا الظلام**

**وأرسل صبيانه يحصدون بقايا القمر**

**ناسياً ، أن ليلاً شديد السواد**

**يؤذن للفجر أن ينهمر**

**أن شعباً أراد الحياة**

**فما مات**

**حين استجاب القدر**

**نحن من رتلوا سورة الشمس**

**والشمس .. أم السور**

**(من قصيدة " غد بالثلاثين عاماً " للشاعر / محمود سلام)**

# قبل العرض



# قبل العرض

أخيراً قدر لها أن تتذوق طعم الحرية .. أن تنظر إلى عين الشمس مباشرة دون خوف .. دون قضبان .. دون جدران صماء ، هي الآن ترفرف في الهواء ، تبغض الحزن ، تستطيع أن تقهر الواقع المؤلم .

- ما هذا هناك بنت تحلم ..؟!

ألم أقل لكم أنها ترفرف ، إنها البنت (أحلام) ترفع يديها الصغيرتين المرتعشتين تستقبل زخات المطر في سعادة بالغة .

هبطت الأحلام البريئة بين كفَّي البنت (أحلام) تراها (أحلام ) فتسألها :

- أين كنتِ أيتها الأحلام البريئة ؟!

تتهرب الأحلام البريئة من سؤالها ، وترسم على شفتيها ابتسامة باهتة ، تقفز البنت (أحلام) قفزات بهلوانية .. تشبك يدها فى يد الأحلام البريئة ، تسألها الأحلام البريئة :

- بماذا تحلمين يا أحلام ..؟!



تطبع أحلام قبلة على خد الأحلام البريئة ثم همست في أذنها :

- أنا حلمي أن أصبح طبيبة لكي أعالج الأمراض التي تفشت في العباد

تفرح السماء بحلم (أحلام) فتزيد من زخات المطر لتستقر على شعرها الطويل .. تصبغه باللون الذهبي فتتطاير بعض خصلاته مع نسمات الهواء العليل ، تنبهت البنت (أحلام) على صوت أخيها التوءم (حليم) وهو يردد اسمها :

- أحلام .. أحلام

- نعم .. نعم يا حليم

ضحك (حليم) ثم رفع يده ليزيح عن وجهه بعض زخات المطر

- أنا حلمي أن أصبح ضابطاً شريفاً

قالت ( أحلام ) :

- وأنا أيضاً حلمت يا حليم ، ولكي تتحقق أحلامنا يجب أن نضعها دائماً نصب أعيننا ، في هذه اللحظة ظهر قوس قزح بألوانه البديعة ، قالت أحلام :

- وها هو قوس قزح جاء لكي يشاركنا أحلامنا ويصبح شاهداً عليها

**غمرت السعادة وجه الأحلام البريئة ودب النشاط في جسدها الواهن ثم أخذت تلملم الأحلام والأمنيات وطارت ترفرف فوق رأس (مصطفى) الذي يرعى غنماته حيث الحقول الخضراء .**

**ارتفع صوت (مصطفى) عاليا :**

**- أنا حلمي أن أصبح شاعرا كي أصنع الثورات**

**توجهت الأحلام البريئة إلى (خالد) الذي يجلس على حافة النهر ممسكا بيده حجرا صغيرا فما تلبث الدائرة أن تتسع أكثر فأكثر ، قال خالد :**

**- أنا حلمي أن أصبح بحارا كي أستكشف الأسرار ..**

**انتابت الدهشة وجه الأحلام البريئة عندما رفرفت فوق رأس (يوسف) و (هدى) ولم تسمع صوتا لحلميهما ، قررت الأحلام البريئة أن تهبط عليهما وتسألهما :**

**لماذا لم يحلما مثل باقي أصدقائهم ..؟!**

**********



**بدت الطريق أمام البنت (أحلام) غير معبدة فكلما خطت خطوة صرخت صرخات مدوية لا يسمع صراخها من يمر بجوارها تساءلت (أحلام) :**

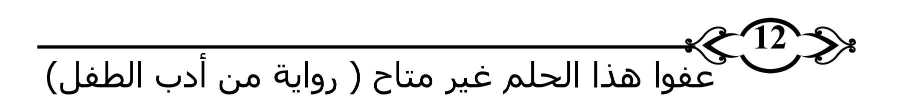
**- كيف هذا ؟ هل أنتم صُم .. بُكم .. عُمْى ؟!**

**بحثت (أحلام) عمن يساعدها فلم تجد غير تلك الأشجار العارية التي تصطف على جانبي الطريق نظرت (أحلام) إلى الأشجار العارية نظرات الموشك على الغرق وبصوت واهن قالت :**

**- أيتها الأشجار هل لكِ أن تساعديني ..؟! أريد أن أذهب إلى بيتي**

**اهتزت الأشجار غاضبة ، وجاء صوت من بعيد بُعد الزمن :**

**- نحن لا نساعد البشر**



سألت أحلام :

- لماذا أيتها الأشجار الطيبة ؟ أرجوكم أكاد أن أموت رعبا .

عاود الصوت حديثه ، ولكن بحدة وغضب أكثر

- إن الرعب مقدر لكم أيها البشر فأنتم قد أسأتم الظن بنا ، فمنذ بداية الخليقة وأنتم تتهمون الشجرة بأنها السبب في إخراج آدم من الجنة ، ولهذا سوف ننتقم منكم .

تركت الأشجار العارية أماكنها مصوبة فروعها صوب أحلام حتى كادت أن تكسر ضلوعها .

نظرت أحلام في عيون الشجر وقالت بثقة :

- أنتن واهمات أيتها الأشجار العارية ، فلم نلق باللوم أبداً على الشجر ، إنما هو .. هو ....... لا أستطيع أن أتحدث .

ابتعدت الأشجار قليلاً ظناً منها أنها السبب في خنق صوت أحلام .

استعاذت (أحلام) من الشيطان الرجيم فعاد صوتها .

- إنما هو من أطبق على رقبتي لكي يمنعني من الحديث .. هذا اللعين الذي وسوس لآدم أن يأكل من الشجرة ، ويبدو أنه

**وسوس لكم أيضاً ، فأسأتم الظن بأنفسكم عندما اعتقدتم أنكم السبب في خنق صوتي .**

**اهتزت الأشجار العارية ، وبدأت تنمو أوراق وثمار ..**



**الإقتناع والسعادة على وجهها ثم تقهقرت إلى أماكنها الأولى ، فوجئت (أحلام) بقطيع من الذئاب الحمراء يحيط بها، تفوق قامتهم قامة البغال ، يتطاير الشرر من عيونها ، ووجدت (أحلام) توءمها (حليم) يقف بجوارها ، أسرعت (أحلام) واحتضنته وقبل أن تنطق (أحلام) بكلمة واحدة خرج صوت قطيع الذئاب شاقًّا صمت المكان :**

**- أنتم أيها البشر كاذبون .. لن نسمح لكم بالحديث .. فدم (يوسف) مازال معلقا برقابنا .**

**تقهقر (حليم) و (أحلام) مرددين لسنا أخوات (يوسف) بل إنه ذلك اللعين الذي وسوس لهم بتلك الفكرة .**

**هجم قطيع الذئاب على (حليم) و (أحلام) شاهرا أنيابه ومخالبه الطويلة جدا .. جدا في وجهيهما ، وهنا خرجت صرخة منهما في وقت واحد شارخة صمت البيت ، هُرع الأب والأم صوب (أحلام) و (حليم) وهما يرددان:**

**- كابوس .. كابوس**

**إنه هذيان من مكوثهما فترة طويلة تحت زخات المطر**



******



**في فناء المدرسة وقف الأصدقاء (محمد) و (عمرو) و (مصطفى) و (خالد) و (يوسف) و (سالي) و (أحلام) و (حليم) يستعرضون مواهبهم المسرحية إذ كان لزاماً عليهم أن يضعوا اللمسات النهائية قبل أن تعرض المسرحية التي هم أبطالها**

**جثا (حليم) على ركبتيه والذعر يأكل ملامح وجهه ثم نظر إلى (مصطفى) قائلاً :**

**- سيدي الحاكم إن الشعب يملأ الميادين**

**رفع(مصطفى) أنفه إلى السماء ، وبلا مبالاة سأل :**

**- وماذا يريد الشعب يا كبير العسس ..؟!**

**تلعثم حليم وخرجت كلماته على هيئة أحرف :**

**- ا ل ش ع ب ي ر ي د ...............**

**وهنا قاطعه (عمرو) قائلاً :**

**- الشعب يريد محل كفته جديد !!**

**انفجرت الضحكات كالبركان من أفواه الأصدقاء مكونة سحابة من البخار فوق رءوسهم**

**نظرت أحلام إلى (عمرو) قائلة :**

**- ومازالت توابع البركان تملأ وجهها :**

**- إن الوقت غير مناسب للمزاح يا عمرو .. لابد أن يحفظ كل منا دوره في المسرحية ، فالوقت يداهمنا والباقي من الزمن على عرض المسرحية أيام قليلة .**

**أعتذر عمرو على مقاطعته لأصدقائه ثم حثهم على مواصلة (البروفة) وبينما همَّ حليم بتقمص دوره مرة ثانية جاءت ضربات العم فوزي المسئول عن الجرس لتعلن للجميع عن بدء طابور الصباح ..**

**هذا الصباح ليس ككل الصباحات الأخرى فبالرغم من برودة الطقس ستظل قلوبكم البريئة الجريئة محتفظة بدفئها القديم ، وتبقى روح الوحدة الوطنية والعربية تحوم حول وطن عربى واحد .**

**بهذه الديباجة افتتح الأستاذ (محمود) حديثه فى بداية الحصة ، وبمجرد أن انتهى حتى أخذت الحمية جميع الطلاب مرددين شعار :**

**- ارفع رأسك فوق أنت مصري عربي .**

**التزم الجميع الهدوء بعدما أشار إليهم الأستاذ (محمود) مدرس اللغة العربية والمشرف على فرقة المسرح .**

**قال الأستاذ (محمود) :**

**- لكم أسعدتني تلك الروح الجميلة ، ولهذا اسمحوا لي أن**

**أقدم لكم صديقكم (نوار) وأخته (سيدرة) من سوريا صديقان جديدان في فصل الدراسة .**

**ردد الأصدقاء جميعاً :**

**- ارفع رأسك فوق .. أنت سوري عربي**

**انتهى الأستاذ (محمود) من شرح الدرس ، وقبل أن يغادر الفصل نوه عن بروفة اليوم لفرقة المسرح ، ظل أعضاء فرقة المسرح يتقلبون على أحر من الجمر في انتظار موعد البروفة حتى جاء الموعد ، انزوى كل عضو يقرأ دوره بإمعان شديد ، قام الأستاذ (محمود) بإسناد دور (حمزة الخطيب)**

**لـ (نوار) ودور (هاجر الخطيب) لـ (سيدرة) .**

**سألت (أحلام) الأستاذ (محمود) :**

**- ما هي حكاية حمزة وهاجر الخطيب ..؟! وكيف بدأت ثورة سوريا ..؟!**




**- بدأت الحكاية في مدينة درعا ، إذ خرج ما يقرب من عشرين طفلا بمظاهرة ينادون فيها بالحرية ، وكان ذلك بتاريخ 2011/3/15 وكان حمزة وهاجر الخطيب أول من استشهدا في سبيل تلك الحرية ، خرجت بعد ذلك محافظات حمص وحماة وحلب وغالباً ما كانت المظاهرات تخرج بعد صلاة الجمعة ، وبعد صلاة العشاء ، وفى محافظة بانياس تم اعتقال الكثير وقتل الكثير من النساء والأطفال وارتكبت قوات النظام الوحشية مجازر بشعة في بلدة الخالدية والحولة وبابا عمرو ، ولكنني على ثقة ويقين بأن الله سبحانه وتعالى لن يتخلى عن سوريا**

وسينصر شعبها المكافح ،وارفع راسك فوق أينما كنت أنت عربي .

هتف أعضاء فرقة المسرح خلف الأستاذ محمود .

وأمام هذه العزيمة ، وتلك الروح الحميمة صفق الأستاذ (محمود) بيديه معلناً عن بدء البروفة .

تقمص الأستاذ (محمود) دور الراوي العليم مردداً أبيات الشاعر الملهم

(أبو القاسم الشابى) :

إذا الشعب يوماً أراد الحياة *** فلابد أن يستجيب القدر

ولابـــد للـــيل أن ينـجلي *** ولابــد للــقــيــد أن يـنكسر

يظهر على خشبة المسرح الصديق (محمد) في دور البطل (محمد بو عزيزي) مفجر ثورة الياسمين والذي أضرم النيران في جسده احتجاجا على تدنى مستوى المعيشة على الأوضاع السيئة بتونس .

الأضواء الفسفورية مسلطة على جسد الصديق (محمد) وكأنها نار مشتعلة يتقلب جسد (محمد) الطاهر على خشبة المسرح ، بفدائية جندي في حرب ضروس يأبى أن يترك ساحة

**المعركة حتى يتحرر وطنه من قيد الإستبداد ، ومن خلف الكواليس تخرج أصوات الشعب الغاضب كموج البحر تقذف الرعب في قلوب الطغاة وتزلزل عروشهم تقتلعها من جذورها ، يهرب الجبناء من السفينة ظناً منهم أن السفينة ستغرق ، ولكن هيهات أن تغرق سفينة يدير دفتها شعب قادر على خلق حياة كريمة .**

**يخرج صوت أزيز طائرة يمر مرور اللئام من فوق خشبة المسرح .. أخيراً تخمد النيران في جسد البطل (بوعزيزى) .. تدخل مجموعة من الشباب حاملين العلم التونسي يلفون به جسد البطل (بوعزيزى) وتظل بقعة من الضوء الأبيض مسلطة عليه بإحدى زوايا المسرح .**

**يعلن الأستاذ (محمود) من خلف الكواليس عن انتهاء البروفة مؤكداً لأعضاء فرقة المسرح أن مسرحية (ثورة الياسمين والورد) ستنال إن شاء الله المركز الأول لمسابقة المسرح لهذا العام ، وكعادة أعضاء الفرقة قبل أن يغادروا المسرح أن يصافح بعضُهم بعضاً ، وأن يتبادلوا النكات والقفشات ، وتذكروا جملة صديقهم (عمرو) فلم يتمالكوا أنفسهم من كثرة الضحك ، ولكنهم توقفوا فجأة عن الضحك لاكتشافهم أن (يوسف) و (هدى) لم يحضرا البروفة .**

ظلت الأحلام البريئة تجوب البلاد بحثاً عن أحلام الشباب لتحفظها في ذاكرتها الإلكترونية ، تسجل اسم الحالم ونوعية حلمه ، وهل سيحقق هذا الحلم أم لا..؟! وتاريخ تحقيقه لهذا الحلم .

رأت الأحلام البريئة من ينبش بيديه فى صناديق القمامة .. يصارع القطط والكلاب الضالة ومبلغ حلمه أن يجد قطعة من المعدن أو قطعة من الخبز أو عظاماً نسى آكلوها أن يجردوها تماماً من اللحم ، وهناك أيضا من يرقد فى العراء تحت آشعة الشمس الحارقة وبرد طوبة القارس ، كوَّن (القشف) فوق جلده طبقة سميكة كانت بمثابة حلمه بالغطاء الذي يريد أن يلتحف به ، وهناك من يمشى مرعوباً ينظر يمنة ويسرة في محاولة منه لالتقاط لحظة أمان فائتة ، فإذا سمع صوت انسان انكمش داخل نفسه كالقنفذ .

سمعت الأحلام البريئة حلم الهجرة والرحيل من هذا الصغير الذي يطبق بشدة على يد والدته لا يريد أن يفلتها وذلك خوفاً من تلك الوجوه التي تبدلت ملامحها فأصبحت ترتدي جلبابا قصيرا وشعرا كثيفا كان السؤال الذي يحير الأحلام البريئة لماذا تغيرت الأوضاع ..؟!! ولماذا إذاً قامت الثورة ..؟!! وما فائدة تلك اللجان الشعبية التي تحرس البيوت والعمائر والقصور المشيدة والعشش القديمة ..؟!! ما فائدة تلك الأحجار والأثاث والديكور

والصفائح الصدئة ..؟!! ما فائدة كل هذا إذا ضاع الحلم ومرق الأمان من عيوننا ..؟!! وأصبحنا نشك في كل شيء حتى فى أنفسنا .. أهذا ما كنا ننتظره من الثورة ؟

ترحمت الأحلام البريئة على شهداء الحروب والثورات والمناضلين من أجل الحرية والفكر والأدب .

| | |
|---|---|
| عمر المختار | تى شى جيفارا |
| رفاعة الطهطاوي | سعد زغلول |
| أبو القاسم الشابى | جميلة بوحريد |
| طه حسين | قاسم أمين |
| أمل دنقل | نجيب محفوظ |
| محمد بوعزيزى | خالد سعيد |
| الحسيني أبو ضيف | |



**ندت عن الأحلام البريئة شهقة كادت أن تشق صدرها ، ومما زاد حزنها أنها رأت البنت (هدى) تصارع العربات على اختلاف أنواعها وأشكالها في محاولة منها لبيع علب المناديل لسائقي هذه العربات .**

**تلاقت عيون الأصدقاء وأعضاء فرقة المسرح وانطلقت ألسنتهم تقسم على مواد الدستور الذي عاهدوا أنفسهم عليه والذي كتبته أياديهم البيضاء الطاهرة .**

**نقسم بالله العظيم أن نحافظ على أنفسنا من الإنحراف**

**نقسم بالله العظيم أن نحافظ على بلادنا**

**نقسم بالله العظيم أن نحافظ على وحدتنا الوطنية**

**توجه الأصدقاء إلى بيت صديقهم (يوسف) يسألون عنه ، ضغط (مصطفى) على زر الجرس مرة واحدة ثم رجع للخلف بضع خطوات لينضم إلى باقي الأصدقاء ، ولكن لم يجب أحد ، قال (مصطفى) لأصدقائه :**

**- سأضغط الجرس مرة أخرى فقط ، وإذا لم يجب أحد فسنذهب ونأتي في وقت آخر .**

**في هذه المرة فتحت والدة (يوسف) الباب وبدت السعادة على وجهها لرؤية أصدقاء(يوسف) ولكن ظهرت على وجهها علامات تعجب بعدما تفحصتهم فلم تجد (يوسف) بينهم ، وبادرتهم بالسؤال :**

**- أين يوسف ..؟!! ولماذا لم يأت معكم ..؟!!**

**دارت عيون الأصدقاء ينظر بعضها لبعض ، وارتسمت على جباههم خطوط متعرجة ، والسؤال الملح يعصف بأذهانهم .. أين ذهب يوسف ..؟!!**

**حاول الأصدقاء أن يتذكروا آخر مرة شاهدوا فيها (يوسف) .. نظر (مصطفى) إلى (عمرو) مؤكداً أن يوسف كان معه آخر مرة ، أكد (عمرو) على تأكيد (مصطفى) ولكنه أضاف**

**- لقد تركني (يوسف) ولم أره بعد هذا .**

**قال (حليم) أنا أعرف أين يوجد يوسف**

**نطق الأصدقاء فى وقت واحد :**

**- أين ..؟!! أين يوجد يا حليم ..؟!!**

**نظر (حليم) إلى الأرض وأطال النظر ، ثم قال :**

**- إن يوسف هنا .. هنا تحت الأرض .**

**********

**عادت (هدى) من رحلتها الشاقة وقد بلغ منها الإجهاد مبلغه ، أحصت هدى ما معها من نقود وتوجهت إلى أمها ، قبلت يديها ثم قالت لها :**

**- الحمد لله يا أمي لقد رزقني الله رزقا حلالا سوف يساعدني على المعيشة بجانب معاش أبى الضئيل .**

**وكعادة الأم دائماً راحت تضم هدى إلى قلبها والدموع تملأ وجهها ، ثم أخذت تقبل وجه هدى بالكامل ، وتدعو لها بالستر والصحة والبركة والسعادة ، توجهت هدى إلى الحمام لتزيل تراب الرحلة الشاقة من على وجهها ، وعندما انتهت كانت الأم قد انتهت أيضاً من إعداد الطعام .**

**- ما أجمل اللقمة حينما تكون من عرق الجبين ..**

**قالتها هدى وهى تستسيغ لذة الطعام ثم سألت أمَّها :**

**- هل تعرفين يا أمي بماذا أحلم ..؟!!**

**أدارت الأم رأسها يمنة ويسرة - تعبيرا عن الرفض - أجابت هدى :**

**- أنا حلمي يا أمي أن أصبح مهندسة ديكور ، أعلم يا أمي أنكِ تسألين لماذا مهندسة ديكور بالذات ..؟!! لأنني أريد أن أغير ديكور بيتنا المتواضع ، وديكور مدرستي أيضاً ، وديكور القلوب الحزينة والعقول المظلمة .**

**لم يكن من الأم إلا أن أبدلت حروف كلمة فلسفة لتصبح الكلمة مدعاة للسخرية والضحك، وأكدت الأم أن هذا الحديث لا يسمن ولا يغنى من جوع .**

**خَطَت الأم خطوة والثانية في طريقها إلى المطبخ ، ولكنها**

**عادت أدراجها ، تردد على مسامع هدى أن أصدقاءها قد سألوا عنها ، وتركوا لها رسالة مفادها أنهم سيجتمعون في بيت يوسف .**

**ضربت هدى باطن يدها اليسرى في جبهتها في محاولة منها لاستحضار الذاكرة ، ثم هبت واقفة وهى تردد :**

- البروفة .. البروفة

*****

تملكت الحيرة عقول الأصدقاء غير مصدقين حديث صديقهم حليم..سأل مصطفى حليم :

- ما دليلك على وجود يوسف تحت الأرض ..؟!!

أجاب حليم :

- إن أمي قالت لي هذا الحديث ذات يوم ، قالت أن لي أخاً تحت الأرض ، ولابد ليوسف أيضاً أخ تحت الأرض ، ربما يوسف أغضبه في شيء ما أو ربما وقع من يوسف شيء على الأرض ثم ألتقطه وكان أخوه الذي تحت الأرض يريد هذا الشيء ، وربما غضب منه وقرر أن يحتجزه معه تحت الأرض .

نظر حليم إلى أصدقائه فوجد علامات الاستنكار والذهول بادية

على وجوههم ووسط ذهول الأصدقاء ظهر شبحان من بعيد ،

وعندما اقتربا ظهر وجه الأستاذ محمود وهدى.

تهلل وجه الأصدقاء ، وسرت الطمأنينة في قلوبهم . سأل الأستاذ محمود :

- هل تبحثون عن يوسف ..؟!!

أجابوا جميعاً بلهفة :

- نعم .. نعم

وضع الأستاذ محمود سبابته اليمنى على فيه وأشار بيده اليسرى للأصدقاء على أن يتبعوه خلف بيت يوسف حيث توجد (جنينة) صغيرة بها بعض الورد والأزهار وشجيرات للزينة ، وبها جزء صغير مخصص للخضروات ، هناك أيضاً غرفة بها إضاءة شحيحة بعض الشيء ، اقتربوا جميعاً من الغرفة ونظروا من زجاج النافذة ليجدوا الغرفة وكأنها تحفة فنية من تحف (ليوناردو دافنشى) وظهر حلم يوسف مكتوبا على لوحة ورقية .

أنا حلمي أصبح رساما *** أرسم هموما وآلاما

أرسم طريقا ملآنا *** حبا وسلاما وأمانا

نقر الأستاذ محمود نقرتين على زجاج النافذة فلم يلتفت يوسف بل قال :

- تفضل يا أستاذ محمود ..

قال الأستاذ محمود :

- إن معي بعض الضيوف ..

- أهلاً بك وبهم ..

وقف يوسف ينتظر دخول الضيوف وإذا بهم أعضاء فرقة المسرح .

اختلطت ضلوع الأصدقاء بعضها ببعض وتعانقت القلوب البريئة التي لم تلوث بعد ، ولم تنجرف وراء الشعارات الكاذبة أو الأفكار الهدامة .

ارتفع صوت الأستاذ محمود بالهتاف وهو ممسك بالصليب في يد والمصحف الشريف في اليد الأخرى :

- عاش الهلال مع الصليب .. عاش الهلال مع الصليب ..




ومن خلفه ردد الأصدقاء الهتاف .

**وفى أقل من دقيقتين أعاد الأصدقاء ترتيب الغرفة ، ثم صفق الأستاذ محمود بيديه :**

**- بروفة هنا الآن ..**

**اتخذ أعضاء الفرقة اللوحة التي رسمها يوسف خلفية لهم ، حيث ظهرت كنيسة القديسين بالإسكندرية ، تلك الكنيسة التي حدث بها الانفجار الغاشم أثناء الاحتفال بأعياد الميلاد ، على الجانب المقابل للكنيسة ظهر المسجد بمئذنته المزخرفة ، وظهر بعض المصلين وهم يُهرعون إلى الكنيسة في محاولة منهم لإنقاذ إخوانهم ، وهنا قال الأستاذ محمود ليوسف :**

**- أنت بالفعل فنان موهوب ، فتلك الخطوط الرائعة التي أبدعتها فرشاتك لهى أعظم تعبير عن هذا المشهد .**

**ضم الأستاذ محمود يوسف إلى قلبه مؤكدا له أن مرتكبي هذه الجريمة لن يفلتوا من العقاب ، وأنهم ليسوا سوى قلة منحرفة لا عقل لهم ولا ضمير ولا دين .**

**نحّى الأستاذ محمود يوسف جانباً وأشار بيده لخالد عضو فرقة المسرح وعلى الفور توجه الصديق خالد لوسط الغرفة ليقوم بدور البطل خالد سعيد مفجر الشرارة الأولى للثورة المصرية .. ثورة 25 يناير المجيدة .**

**خالد شاب وسيم أنيق يعشق الحياة كعشقه لحبيبته ومهجة فؤاده الإسكندرية**

**تقبل قدميه طريق الكورنيش ذهابا وإيابا ما أروع صورة البحر عندما تهمس الشمس في أذنه وقت الغروب وكأنها تبوح له بأسرارها.. تنظر إليه مكتبة الإسكندرية العريقة.**

**يشتم رائحة الفول والفلافل الآتية من محل (محمد أحمد)**

**بمحطة الرمل ، تعجُ حلقة الأسماك بما لذ وطاب ، يسبح ويكبر بلهجة الإسكندرانى ابن البلد ، عندما يرتفع صوت المؤذن من مسجد المرسى أبو العباس ، لم يكن يعتقد خالد سعيد بعد كل هذا الحب والعشق أن يقبض عليه من قبل زوار الفجر ومصاصي الدماء ، وأن يلصقوا به جريمة لم يقترفها ، وتهمة هو بريء منها براءة الذئب من دم ابن يعقوب .**

**يصرخ البطل (خالد) العاشق لتراب بلده ثم يسقط جسد البطل خالد في إحدى زوايا المسرح .**

**تنفرج أسارير وجه أحلام العابث أثناء البروفة ويسلط الضوء على ألوان العلم المصري الذي يرصع وجهها وملابسها**

**وبالرغم من ابتسامة أحلام في نهاية البروفة إلا أنها وباقي أعضاء الفرقة والأستاذ محمود والخالة " تريزا " والدة يوسف لم يستطيعوا مقاومة الدموع التي انهمرت من أعينهم ، كانت الخالة " تريزا " قد أحضرت بعض الكيك وأكواب الشاي ، جلس الجميع يحتفلون .. يفترشون الأرض ببساط الحب ترفرف فوقهم روح الوحدة الوطنية ، وتشع من أعينهم عزيمة جبارة لا تلين**

**انتهت الحفلة وعلى غير العادة لم يصافح الأصدقاء بعضهم البعض ، إذ كان هناك اتفاقا مسبقا على فعل شيء هام جدا ، جدا ، اتخذ كل صديق من الأصدقاء طريقه إلى بيته وبعد أقل من نصف الساعة تجمعوا أمام بيت (سيدرة) و(نوار) وفى صمت تام وضع الأصدقاء ما يحملونه بين أياديهم من متطلبات معيشية أمام البيت ثم توجه الأستاذ محمود إلى باب البيت وضغط الجرس ، وانتظر حتى رأى نور المصباح الكهربائي ، وشعر بصوت خطوات تدب على الأرض عندئذ هُرع الجميع عائدين إلى بيوتهم ، كان الأستاذ (وسيم) والد (سيدره) و(نوار) يعمل في الرخام والجرانيت وذات صباح سمع الأستاذ (وسيم) جرس الباب ، وعندما فتح وجد الأستاذ (محمود) ومعه شخصين ، قدمت والدة (سيدرة) و(نوار) القهوة ، ارتشف الأستاذ (محمود) رشفة من فنجان القهوة ثم وجّه حديثه إلى الأستاذ (وسيم) في**

**البداية أود أن أقدم لك تلميذاً من تلامذتي السابقين الأستاذ (أحمد) يعمل بمدينة العاشر من رمضان الصناعية ، وهذه زوجته الأستاذة (عبير) تعمل في مشغل صغير لتطريز الملابس هنا في البلدة . صمت الأستاذ (محمود) ليترك الحديث للأستاذ (أحمد) . أخذ الأستاذ (أحمد) يعدد مزايا مدينة العاشر من رمضان والتي وضع حجر الأساس لها الرئيس الراحل .. بطل الحرب والسلام (محمد أنور السادات)**




**تمتاز مدينة العاشر من رمضان بكثرة وتنوع مصانعها ، وبها مصانع للرخام والجرانيت ، وتستوعب المدينة أعداداً هائلة من العمالة المصرية والعربية والأجنبية ، وبها شبكة طرق مرصوفة تربطها بجميع المحافظات التي تجاورها وبها مزارع خضراء ونوادٍ**

**للشباب ومساجد وكنائس ومدارس ومعاهد ، وعلى وشك الانتهاء من تأسيس جامعه كبيرة بها ، وبها مشاريع إسكانية تقدم للشباب ولعمال المصانع وللناس جميعاً .**

**يقطن بالمدينة الآلاف من الأسر ، وتتبع مدينة العاشر من رمضان محافظة الشرقية تلك المحافظة التي تتسم بالكرم ونبل الأخلاق ، ومن أبناء تلك المحافظة الأديب العبقري (يوسف إدريس) وصائد الجوائز القاص ( محمود أحمد على ) ويكفيها فخراً أن البطل العظيم (أحمد عرابي) قائد الثورة العرابية من أبناء المحافظة . اختتم الأستاذ (أحمد ) حديثه بدعوة الأستاذ (وسيم) للعمل بمدينة العاشر من رمضان .**

**التقطت الأستاذة (عبير) زوجة الأستاذ(أحمد) طرف الحديث ووجهت حديثها لوالدة (سيدرة) و(نوار) وبدأت تعطيها نبذة عن المشاريع اليدوية في البلد كمشروع مشغل التطريز وتربية الدواجن والأرانب وتعبئة المحاصيل والخضراوات وتجفيفها ، وأعمال الجريد ومشروع عصافير الزينة وأحواض السمك وشتلات الورد ووجهت الأستاذة(عبير) الدعوة لوالدة (سيدرة) و(نوار) للعمل بإحدى هذه المشاريع ، احتضنت والدة (سيدرة) و (نوار) الأستاذة (عبير) مؤكدة لها عن عظمة أهل مصر الطيبين .. مصر النيل والحضارة والأزهر .. مصر التي ذكرها رب العالمين في محكم آيات التنزيل أربع مرات .**

**وهنا وقف الأستاذ (محمود) قائلاً :**

**- إن سوريا في قلب مصر ، ومصر فى قلب سوريا .**

**نظر الأستاذ (محمود) عن يمينه وعن يساره كمن يبحث عن شيء ثم سأل :**

**- أين سيدرة ونوار ..؟!!**

**أجاب الأستاذ (وسيم) ذهبا مع الأصدقاء في نزهة حيث الحقول الخضراء .**

**ضرب الأستاذ (محمود) باطن يده اليمنى في جبهته في**

**محاولة منه لاستحضار الذاكرة ، وعلى الفور استأذن الأستاذ (محمود) ليلحق بالأصدقاء ، فهو صاحب فكرة أن يلتقي الأصدقاء كل يوم جمعة .**

**سألت والدة (سيدرة) و (نوار) الأستاذة عبير :**

**- لماذا يحب الأستاذ محمود التلاميذ كل هذا الحب ؟!ولماذا يذهب معهم فى كل مكان ؟!**

**تألمت والدة (سيدره) و (نوار) عندما علمت أن الله لم يرزق زوجة الأستاذ محمود بنعمة الإنجاب .**

**أكدت الأستاذة (عبير) أن الأستاذ (محمود) رجل عظيم ارتضى بأن يكون كل التلاميذ أبناءً له .**

*****

**يداعب الهواء العليل شعر البنات وتتوارى الشمس خجلاً من احمرار خدودهن .**

**تحلق الأحلام البريئة في سماء أفكارهن وأحلامهن ، يتشممن العطور الفواحة يداعبن الفراشات الملونة ، يلعبن ألعاباً كثيرة ، ينعمن بالحرية والأمان واختار البنون ألعاباً أخرى**

**أبنائي وبناتي أعضاء فرقة المسرح هل أنتم مستعدون للبروفة ..؟!**

**قفز الجميع في الهواء مرددين :**

**- يعيش الأستاذ (محمود) يعيش**

**ترك (مصطفى) الأغنام تأكل من حشائش الأرض ، بدأت البروفة .. تجمع عدداً ليس بالقليل من النساء والرجال وبعض الأطفال .**

**تصدر المشهد الميدان الأشهر في مصر ، انه ميدان التحرير ، تهتف جموع المتظاهرين الغفيرة :**

**- عيش .. حرية .. عدالة اجتماعية .**

**تبدل الهتاف إلى :**



**- الشعب يريد إسقاط النظام**

**يقاوم النظام ، بدا كالمريض الذي يلتقط أنفاسه الأخيرة ، تظهر الصديقة (سالي) في دور الشهيدة (سالي زهران) يزداد الهتاف وتزداد الجموع ، تدخل الجمال والأحصنة ميدان التحرير وتدهس العربات المصفحة بعض المتظاهرين ، تزداد حصيلة الشهداء في الميدان ، يزداد الهتاف وتزداد الجموع ، يتشبث المتظاهرون أكثر فأكثر ، تصطاد القناصة بعض المتظاهرين فيسقط الشهداء ، تخرج جميع ميادين مصر عن آخرها تزلزل عرش الفرعون ، يدوى الهتاف عالياً :**

**- الشعب يريد إسقاط النظام .**

**الترقب يسود ميدان التحرير ، يشتعل الميدان فرحاً .. أخيراً سقط النظام ، ظهرت الابتسامة على وجه أحلام ولكن ظهر على وجهها أيضاً علامات التخبط والقلق .**

**انفجر المشاهدون في نوبة من التصفيق الحاد .**

**فوجئ الأصدقاء بالكلاب التي تحرس الأغنام وهى تلهث وتتجه نحوهم ، انتاب الجميع نوبة من القلق والخوف بعد سماع طلقات نارية تفرقع في الهواء ، نظر (مصطفى) فلم يجد الأغنام عندئذ سرت الرعشة في جسده خوفاً على الأغنام ، قسم الجميع أنفسهم إلى فرق .. ذهبت كل فرقة تبحث في اتجاه مختلف ، عثرت فرقة من الفرق على الأغنام فأصدرت الصفير المتفق عليه ، على الفور تجمعت باقي الفرق .**



**كانت الأغنام محتجزة خلف بوابة حديدية ضخمة بها بعض الدوائر الصغيرة  تقدم الأستاذ (محمود) واستأذن في مقابلة صاحب البوابة ، خرج شخص ضخم الجثة يسأل:**

**- هل أنت صاحب الأغنام ..؟!**

**قال الأستاذ (محمود) :**

**- هي ملك لابن من أبنائي ، قال الرجل :**

**- إذاً فعليك أو عليه تعويضي عن الأضرار التي لحقت بمزرعتي الخضراء من جراء ما فعلته أغنامكم .**

**شق الصفوف رجل تبدو عليه علامات الحكمة والوقار ، أمر الرجل ضخم الجثة أن يطلق سراح الأغنام فامتثل ضخم**

**الجثة للأمر ، تعجب الجميع ، ولكن الرجل الحكيم ذهب إليهم معتذراً عما فعله أبنه مؤكداً لهم أن الله غفور رحيم .**

**جاء مصير المشهد الأخير من المسرحية غامضاً إذ كانت الرؤية ضبابية وطالب الجميع بالكثير من الأمان والأكثر من الحرية ، وقفت المظاهرات الفئوية حائلاً أمام تقدم عجلة الإنتاج ، الكل يريد أن يجنى ثمار الثورة .. الأطباء .. الموظفون .. العمال .. جميع فئات الشعب تطالب بتحسين الأوضاع ، المثير للدهشة إضراب من شبههم الشاعر بالرسل..فكيف يتثنى للرسل أن يكفوا عن هداية الناس وتعليمهم ..؟!**

**وجاء الدور على النشء ليتجرع من كأس الظلم والجهل والتخلف العقلي ، وقفت (سالي) و (هدى) و (أحلام) وأخريات يبكون أمام الأستاذ(محمود) يطالبونه بإرسال رسالة شديدة اللهجة إلى السيد الرئيس .**

**هدأ الأستاذ(محمود)من روعهن وأمسك بالقلم ليخط الرسالة :**

**بسم الله الرحمن الرحيم**

**سيدي الرئيس ..**

**بعد التحية والاحترام لشخصكم الكريم**

**كم عانينا يا سيدي من الكبت والقهر والظلم طيلة السنوات الماضية ، وتعرضت حرياتنا للقمع وتحولت أحلامنا إلى كوابيس مرعبة ، وتعرضت أجسامنا إلى الكثير من الأمراض والأوبئة في ظل النظام الفاسد المستبد البائد**

**سيدي الرئيس ..**

**أبعث إليكم برسالتي تلك أطالب فيها بالعقاب العادل من تلك المعلمة التي قامت بقص شعر (سالي) و (هدى) و (أحلام) وأخريات ، وأحيط سيادتكم علماً أن حرية الفرد لا تتخطى حرية الآخرين بل تقف أمامها بكل احترام وتقدير .**

**وشكراً سيدي الرئيس .**

**مقدمه لسيادتكم**

**محمود محمد عوض**

**أستاذ اللغة العربية بمدرسة الحرية .**

******************

**هدأت البنات ووقعن بأسمائهن على الرسالة التي وصلت إلى يد السيد الرئيس .**

**فتح الصديق عمرو الذي يقوم بدور الرئيس الجديد الرسالة فظهرت على وجهه علامات الضيق ، ثم أشار بيديه للسماء قائلاً**

**- أطلقوا سهام الحرية في كل مكان .. أطلقوا سهام الحرية في كل مكان ..**

**وقبل تبادل الأصدقاء المصافحة حضر الأستاذ (وسيم) وزوجته والقلق يأكل ملامح وجهيهما .. سائلاً عن الأستاذ (محمود) .. كان الأستاذ (محمود) بإحدى زوايا المسرح فتوجه إليهما ، أخرج الأستاذ (وسيم) ورقة مطوية أعطاها للأستاذ (محمود) قرأها :**

**( أبى العزيز ..**

**أمي العزيزة ..**

**لقد قررنا أن نذهب إلى سوريا فإما أن نحررها وإما أن نستشهد**

**توقيع**

**ابنيكما : نوار وسيدرة .**

**طمأن الأستاذ (محمود) الأستاذ (وسيم) وزوجته فلن يستطيع (نوار) و (سيدرة) مغادرة البلاد لأنهما لا يحملان**

**جوازات سفر وسوف تعيدهما السلطات بمجرد معرفة عنوان سكنهما .**

*****



# يوم العرض


113

# يوم العرض

جاء يوم العرض المسرحي .. الكل يعمل على قدم وساق .. تقرر أن تقام العروض المسرحية المتقدمة لمسابقة (الثورة في ميدان الثورة) بميدان التحرير حيث المكان الذي كان شاهداً على ميلاد جنين أسمه (ثورة يناير المجيدة) .

ركب الجميع الأوتوبيس الذي سيقلهم إلى ميدان التحرير ترفرف فوقهم أحلامهم البريئة

الأستاذ (محمود) وحلم حصول العرض المسرحي (ثورة الياسمين والورد) على المركز الأول في المسابقة .

البالطو الأبيض يغازل ويتراقص أمام (أحلام) وبذة الشرطي الأمين المحب لوطنه تغازل (حليم) .. سلفادور دالي الرسام العالمي الشهير ، يضحك في وجه (يوسف) أبو القاسم الشابى يتنبأ لـ (مصطفى) بأن يصبح شاعراً كبيراً ، سفينة ضخمة تمخرفى عباب البحر تتجه ناحية (خالد) .. حياة كريمة وعيشة رغده وديكور جديد فى إنتظار (هدى)

**الأوتوبيس يقترب من بوابة مزلقان السكة الحديدية .. البوابة مفتوحة دائماً .. يطلق القطار نفيره المرعب .. يحذر سائق**



**الأوتوبيس .. تتجه أنظار الجميع إلى القطار ..القطار يقترب ويقترب أكثر ، تخرج أصوات الجميع فى صورة استغاثة ..حُلم النجاة يراودهم .. تتجه أنظارهم إلى السماء بالدعاء**

**يارب يا .......**

**ولكن أطلقت دقات القدر رسالتها ..**

**( عفوًا .. هذا الحُلم غير متاح )**

**ربما سيتاح في وقت آخر .. أو زمن آخر لا يعلمه غير الله سبحانه وتعالى .**

**وقفت الأحلام البريئة تلملم بقايا أحلام الأصدقاء وتنادى بإعدام الإهمال والجهل ، والحكومات والأنظمة الفاسدة .**



# بعد العرض


@Artist_Ruby
@Artist_Ruby

**الأحلام / مازالت شبحا في السماء**

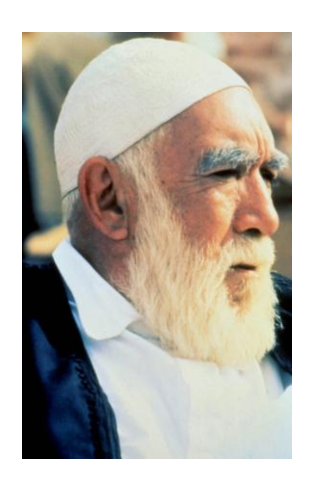
**الأعمار / في عمر الزهور ..**

**العنوان / إن شاء الله في جنة الخلد**

**وسيلة الإتصال / الدعاء من أجلهم وعلينا جميعا أن نبذل قصارى جهدنا لكي نحقق أحلامهم في شخوصنا**

# الـهوامش ..

## عمر المختار



**(20 أغسطس 1861 - 16 سبتمبر 1931) الملقب بشيخ الشهداء أو أسد الصحراء قائد أدوار السنوسية في ليبيا. مقاوم ليبي حارب قوات الغزو الإيطالية منذ دخولها أرض ليبيا إلى عام 1931. حارب الإيطاليين وهو يبلغ من العمر 53 عامًا لأكثر من عشرين عامًا في أكثر من ألف معركة [ حسب ما يقال]، واستشهد بإعدامه شنقًا وتوفي عن عمر يناهز 73 عاما. وقد**

**صرح القائد الإيطالي "أن المعارك التي حصلت بين جيوشه وبين السيد عمر المختار 263 معركة، في مدة لا تتجاوز 20 شهرًا فقط".**

# سعد زغلول



**سعد زغلول (1858 - 1927) زعيم مصري وقائد ثورة 1919 في مصر وأحد أبرز الزعماء المصريين على مدار التاريخ. شغل منصب رئاسة الوزراء ومنصب رئيس مجلس الأمة (الشعب حاليًا).**

# رفاعة الطهطاوي



رفاعة رافع الطهطاوي (1216 /1290 هـ - 1873/1801م ) من قادة النهضة العلمية في مصر في عهد محمد علي باشا. وُلد رفاعة رافع الطهطاوي في 15 أكتوبر 1801، بمدينة طهطا إحدى مدن محافظة سوهاج بصعيد مصر، يتصل نسبه بالحسين السبط.

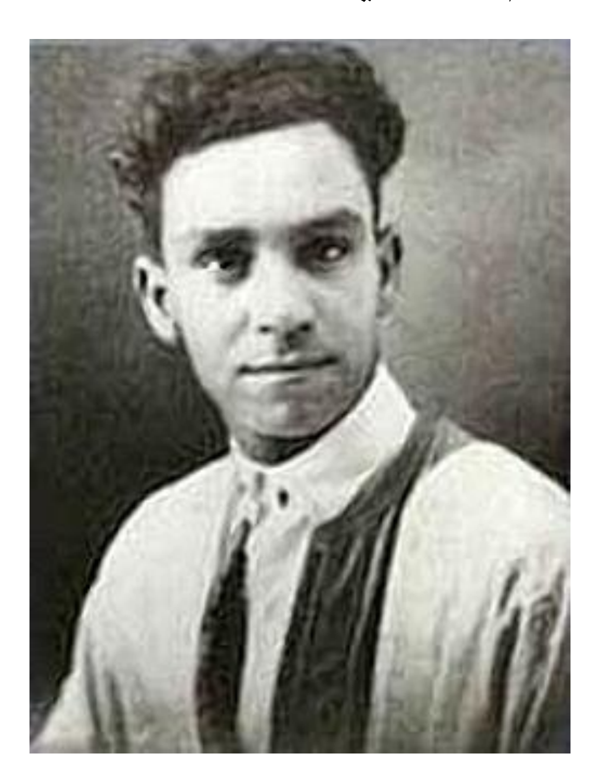
لقي رفاعة عناية من أبيه، فحفظ القرآن الكريم، وبعد وفاة والده رجع إلى موطنه طهطا، ووجد من أخواله اهتمامًا كبيرًا حيث كانت زاخرة بالشيوخ والعلماء فحفظ على أيديهم المتون التي كانت متداولة في هذا العصر، وقرأ عليهم شيئًا من الفقه والنحو. التحق رفاعة وهو في السادسة عشرة من عمره بالأزهر في عام 1817وشملت دراسته في الأزهر الحديث والفقه والتفسير والنحو والصرف.. وغير ذلك.

# تشي جيفارا



**ثوري كوبي ماركسي أرجنتيني المولد كما أنه طبيب وكاتب وزعيم حرب العصابات وقائد عسكري ورئيس دولة عالمي وشخصية رئيسية في الثورة الكوبية. أصبحت صورته المنمقة منذ وفاته رمزاً في كل مكان وشارة عالمية ضمن الثقافة الشعبية.**

# أبو القاسم الشابي



**أبو القاسم الشابي الملقب بشاعر الخضراء(24 فبراير 1909 - 9أكتوبر 1934م) شاعر تونسي من العصر الحديث ولد في بلدة الشابة التابعة لولاية توزر**

# جميلة بو حريد



**جميلة بوحيرد المولودة 1935 في حي القصبة بالجزائر العاصمة ، وهي مجاهدة جزائرية من أكبر المناضلات اللائي ساهمن بشكل مباشر في الثورة الجزائرية على الاستعمار الفرنسي منتصف القرن الماضي.**

# طه حسين



**طه حسين (1306 هـ / 15 نوفمبر 1889 - 1393 هـ**

**/ 28 أكتوبر 1973م) أديب وناقد مصري، لُقّب بعميد الأدب العربي. غيّر الرواية العربية،**

**مبدع السيرة الذاتية في كتابه "الأيام" الذي نشر عام**

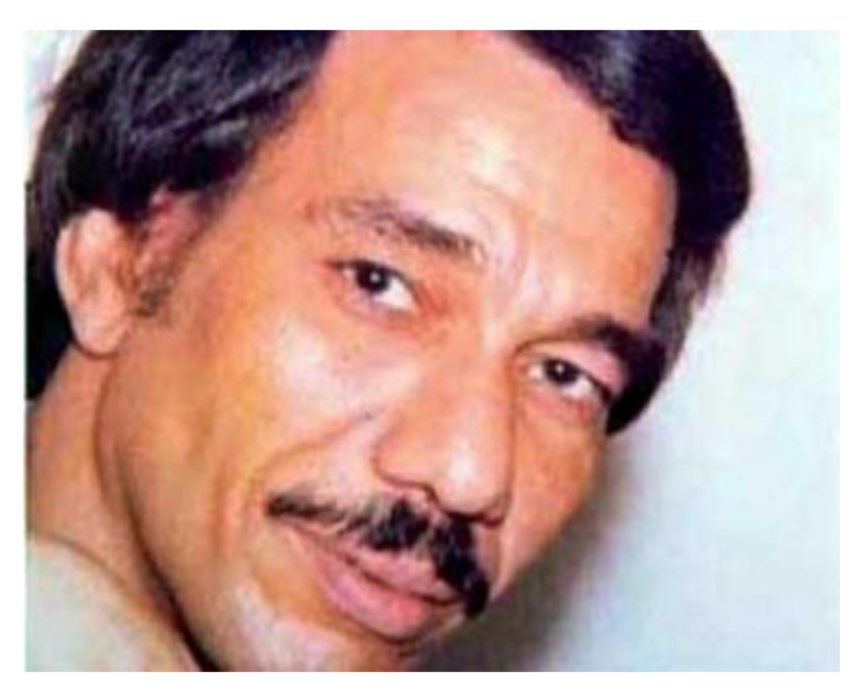
**1929. يعتبر من أبرز الشخصيات في الحركة العربية الأدبية الحديثة. يراه البعض من أبرز دعاة التنوير في العالم العربي ، في حين يراه آخرون رائدًا من رواد التغريب في العالم العربي. كما يعتقد الإسلاميون أن الغرب هو من خلع عليه لقب عميد الأدب العربي.**

# قاسم أمين



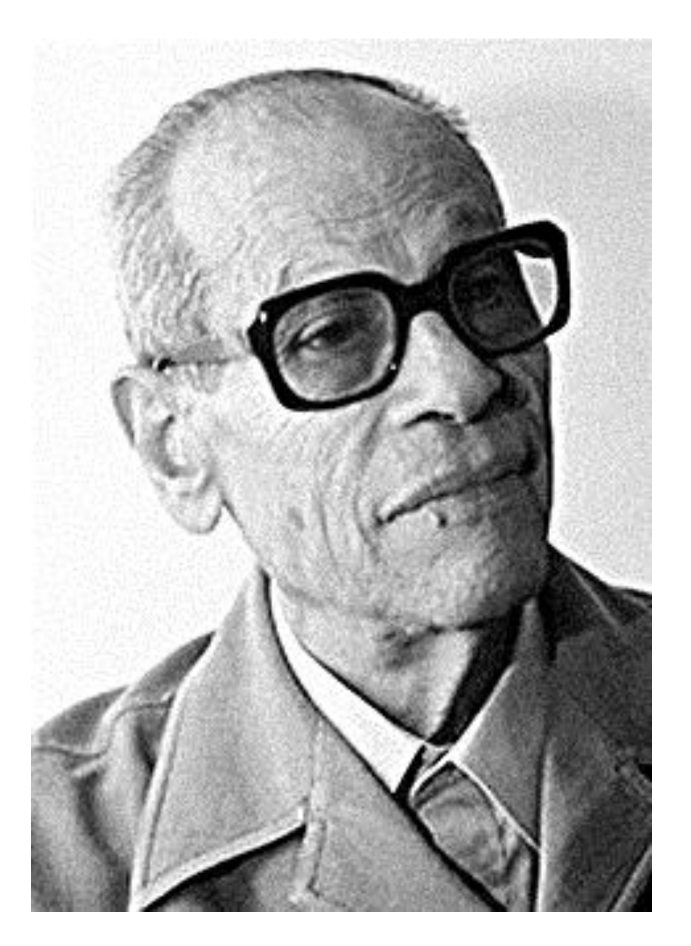
**قاسم محمد أمين (1280 هـ / 1 ديسمبر 1863م - 1326 هـ / 23 أبريل 1908م). كاتب وأديب ومصلح اجتماعي مصري وأحد مؤسسي الحركة الوطنية في مصر وجامعة القاهرة كما يعد رائد حركة تحرير المرأة.**

# أمل دنقل



**أمل دنقل هو شاعر مصري مشهور قومي عربي، ولد في أسرة نوبية في عام 1940 بقرية القلعة، مركز قفط بمحافظة قنا في صعيد مصر. وتوفي في 21 مايو عام 1983م عن عمر 43 سنة. سمي أمل دنقل بهذا الاسم لأنه ولد بنفس السنة التي حصل فيها والده على إجازة العالمية فسماه باسم أمل تيمنًا بالنجاح الذي حققه**

# نجيب محفوظ



**نجيب محفوظ روائي مصري، هو أول عربي حائز على جائزة نوبل في الأدب. وُلد في 11 ديسمبر 1911، وتوفي في 30**

**أغسطس 2006. كتب نجيب محفوظ منذ بداية الأربعينيات واستمر حتى 2004. تدور أحداث جميع رواياته في مصر، وتظهر فيها قيمة متكررة هي الحارة التي تعادل العالم. من أشهر أعماله الثلاثية وأولاد حارتنا التي مُنعت من النشر في مصر منذ صدورها وحتى وقتٍ قريب. بينما يُصنف أدب محفوظ باعتباره أدبًا واقعيًا، فإن المواضيع الوجودية تظهر فيه. محفوظ أكثر أديبٍ عربي حولت أعماله إلى السينما والتلفزيون.**

**سُمي نجيب محفوظ باسمٍ مركب تقديرًا من والده عبد العزيز إبراهيم للطبيب أبوعوفٍ نجيب باشا محفوظ الذي أشرف على ولادته التي كانت متعسرة.**

# محمد البو عزيزي



**طارق الطيب محمد البوعزيزي (29 مارس 1984 - 4 يناير 2011)، هو شاب تونسي قام يوم الجمعة 17 ديسمبر/كانون الأول عام 2010م بإضرام النار في نفسه أمام مقر ولاية سيدي بوزيد احتجاجًا على مصادرة السلطات البلدية في مدينة سيدي بو زيد لعربة كان يبيع عليها الخضار والفواكه لكسب رزقه، وللتنديد برفض سلطات المحافظة قبول شكوى أراد تقديمها في حق الشرطية ( فادية حمدي ) التي صفعته أمام الملأ وقالت له: (بالفرنسية: Dégage) أي ارحل ( فأصبحت هذه الكلمة شعار الثورة للإطاحة بالرئيس وكذلك شعار الثورات العربية المتلاحقة). أدى ذلك لانتفاضة شعبية وثورة دامت قرابة الشهر أطاحت بالرئيس زين العابدين بن علي، أما محمد البوعزيزي فقد توفي بعد 18 يومًا من إشعاله النار في جسده. أضرم على الأقل 50 مواطنًا عربيًا النار في أنفسهم لأسباب اجتماعية متشابهة تقليدًا لاحتجاج البوعزيزي. أقيم تمثال تذكاري تخليدًا له في العاصمة الفرنسية باريس.**

# خالد سعيد



**خالد محمد سعيد صبحي قاسم ( وُلد يوم 27 يناير 1982 و مات يوم 6 يونيو 2010) شاب مصري من مدينة الإسكندرية كان في الثامنة والعشرين من العمر ، أثار مقتل خالد سعيد موجة غضب شعبية في مصر و ردود أفعال من منظمات حقوقية عالمية، تلتها سلسلة احتجاجات سلمية في الشارع في الإسكندرية والقاهرة ، وتُعدُّ حركة الاحتجاج التي حفزها مقتل خالد سعيد إحدى إرهاصات ثوره 25 يناير**

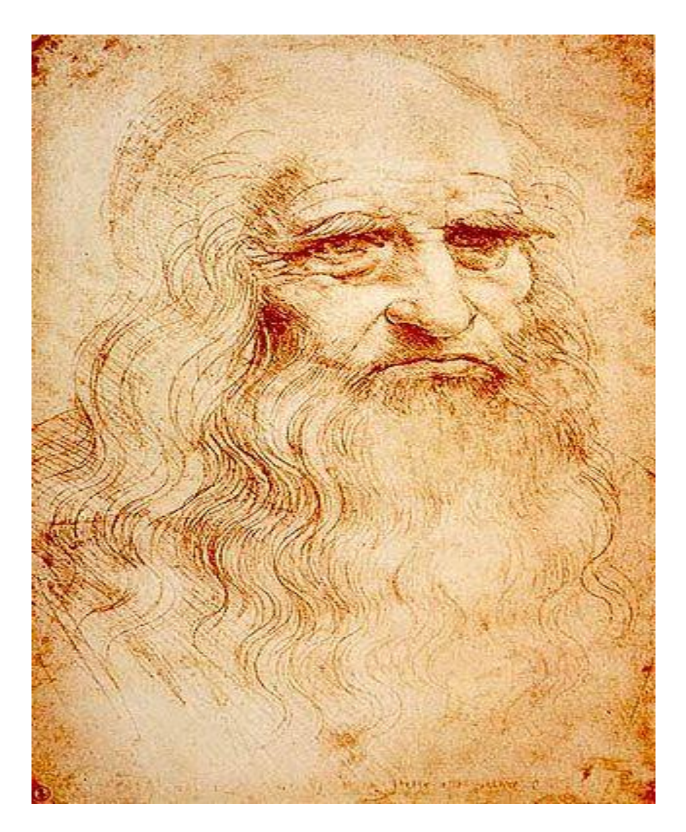
# الحسيني أبو ضيف



**الصحفي الحسيني أبو ضيف، الصحفي بجريدة الفجر، توفي متأثرًا بإصابته، التي وقعت له أثناء تغطيته للأحداث من أمام قصر الاتحادية.**

**وكان الحسيني، قد دخل مستشفى الزهراء بمصر الجديدة، ونقل بعد ذلك مستشفى قصر العيني، في حالة وفاة إكلينيكية نجمت عن إصابته بخرطوش في الرأس، وأطلق عليه الشهيد الحي، لمصارعته للوفاة.**

## ليوناردو دي سير بيرو دا فينشي



**(1519 – 1452 ) إيطاليا - عالم نبات – مهندسا – رساما – نحاتا – موسيقيا – جيولوجيا – يعتبر أحد أعظم عباقرة البشرية .**

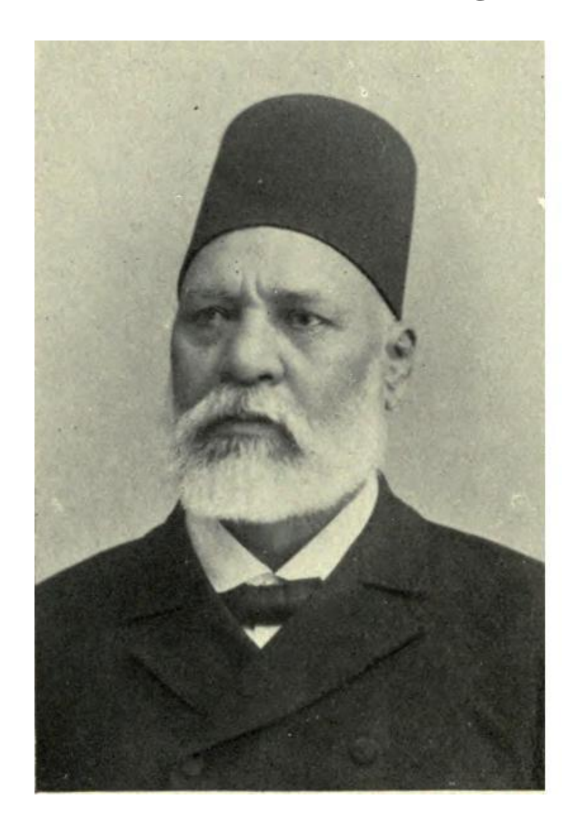
# سلفادور دالى



**( 1904- 1989 )إسبانيا**

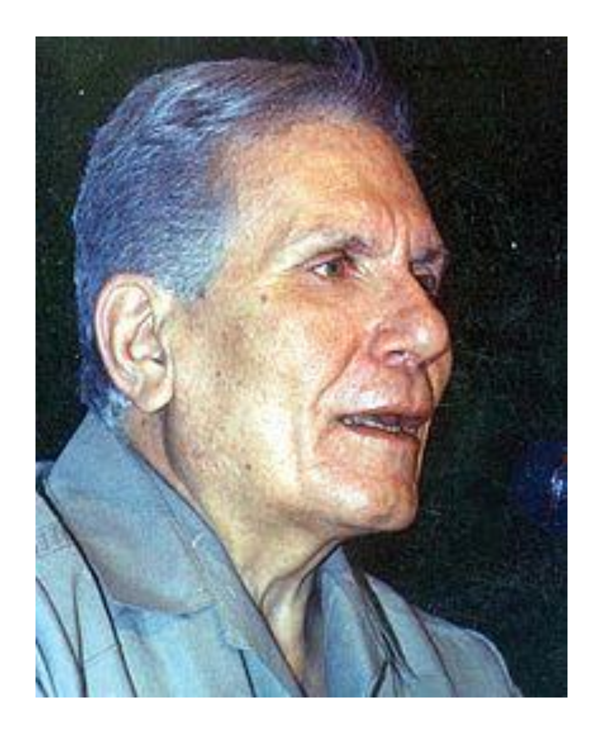
**يتميز دالى بأعماله الفنية التى تنتمى إلى المدرسة السريالية ، ويعتبر من أعلام القرن العشرين، وتمتاز موضوعاته بالغرابة وكذلك شخصيته ، وفى حياة دالى وفنه يختلط الجنون بالعبقرية**

# أحمد عرابى



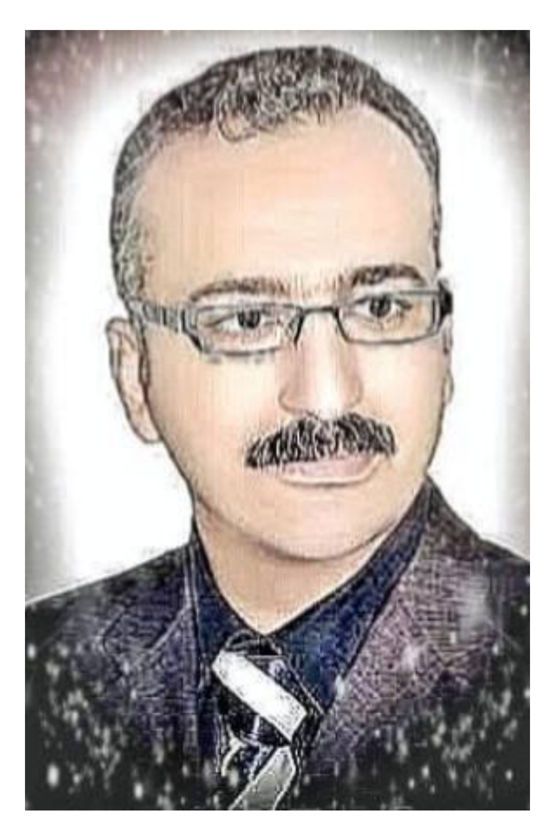
( 1841- 1911 ) قائد عسكرى وزعيم مصرى ، قاد الثورة العرابية ضد الخديوى توفيق ، ووصل إلى منصب ناظر الجهادية ( وزارة الدفاع حاليا ) وكان أميرلاى ( عميد حاليا ) أتم حفظ القرآن فى صغره ، وولد بقرية هرية رزنة محافظة الشرقية

# يوسف إدريس



**( 1927 – 1991 ) كاتب قصصى ومسرحى وروائى مصرى ، ولد بقرية البيروم مركز فاقوس محافظة الشرقية ، حاصل على بكالوريوس الطب 1947 وتخصص فى الطب النفسى عام 1951 من مؤلفاته ( جمهورية فرحات – ملك القطن – بين السماء والأرض – فقر الفكر وفكر الفقر – النداهة – الحرام )**

# محمود أحمد على



**( 1970) أديب وقاص مصرى من محافظة الشرقية لقَّبَهُ النقاد بصائد الجوائز وعاشق القصة القصيرة، حاز العديد من الجوائز ، ومن أعماله ( الحقيقة المرة – من يحمل الراية – رائحة القدس )**

# أحمد زرزور



( 1949 ) حصل على ليسانس الحقوق جامعة القاهرة 1974

مدير بيت ثقافة بولاق الدكرور- من مؤلفاته( ويضحك القمر – مجموعة شعرية للأطفال ) حاز العديد من الجوائز آخرها جائزة الدولة التشجيعية عام 1991

# محمود سلام أبو مالك



**حاصل على ليسانس في اللغة العربية وآدابها والعلوم الإسلامية، من كلية دار العلوم/ جامعة القاهرة، 2011.**

**• صاحب مبادرة #صحح_لغتك.**

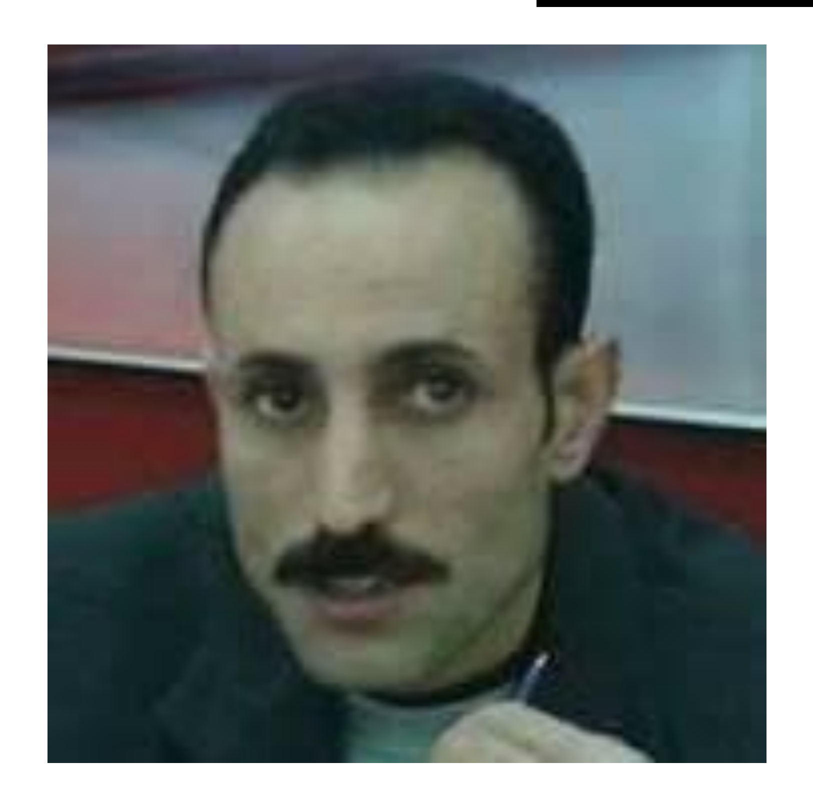
**• مؤسس نادي أدب «العاشر من رمضان» بقصر الثقافة، وأول رئيس لمجلس إدارته، 2012.**

**• مؤسس «جماعة واحد الثقافية» ومنسق ورشة النقد بمقرها الرئيسِ بالعاشر، مايو2011.**

- عضو مؤسس رابطة الشعراء والزجالين وكتاب الأغاني (فرع الشرقية) وعضو مجلس إدارة (سابق) 2009/2008.
- عضو اتحاد طلاب، وأمين اللجنة الثقافية، بكلية دار العلوم، جامعة القاهرة،

حاز العديد من الجوائز

## السيرة الذاتية



***عبد المنعم محمد عبد العزيز شرف الدين**

**الاسم الادبى : عبد المنعم شرف***

مواليد قرية كفر حسين / مركز زفتي / محافظة الغربية

يعمل ويقيم بمدينة العاشر من رمضان *

ترأس مجلس إدارة نادى أدب قصر ثقافة العاشر من رمضان فى الفترة من 2014 – 2015

الأمين العام لمؤتمر اقليم شرق الدلتا الثقافى بعنوان

(أدب الثورة بين الإنتصار والإنكسار2014)

## العضويات

عضو اتحاد كتاب مصر

عضو عامل بنادى ادب قصر ثقافة العاشر من رمضان

عضو رابطة الزجالين وكتاب الأغانى

عضو جماعة ( واحد ) الثقافية

هاتف : 01091723503

## صدر له

**احلام بسيطة (ديوان شعر للاطفال عام 2010)**

**نداء سرى (مجموعة قصصية عام 2010)**

**ضحايا واضاحِ(مجموعة قصصية عن الهيئة العامة لقصور الثقافة .. أقليم شرق الدلتا الثقافى عام 2013 )**

**زال الهم (مجموعة قصصية عام 2015)**

**حميسة ( مجموعة قصصية ) طبعة أولى 2018 عن دار النيل والفرات للنشر والتوزيع**

**عفوا هذا الحلم غير متاح الآن ( رواية للطفل ) طبعة أولى 2018 صدرت عن دار النيل والفرات للنشر والتوزيع**

## الجوائز

**جائزة الهيئة العامة لقصور الثقافه دورة الاديب خيرى شلبى عام 2012 فرع ادب الطفل عن المجموعة القصصية (مملكة الديكة الذهبية )**

**جائزة مسابقة الاديب صلاح هلال عام 2013 عن قصة (لحظة سقوط)**

**حائز على لقب ( أديب النيل والفرات ) بحصوله على المركز الأول فرع القصة والرواية 2017 ***

## تكريمات

**تم تكريمه فى المؤتمر الاول للراحل د.يوسف إدريس بعنوان (يوسف إدريس امير القصة العربية) عام 2013**

**تم تكريمه فى مؤتمر اقليم شرق الدلتا الثقافى الذى اقيم بقصر ثقافة مدينة العاشر من رمضان 2014**

**نشرت قصصه القصيرة فى العديد من الجرائد والمجلات**

# محتوى الكتاب